

مركز ترشيد السياسات الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت يقدم مبادرة في شأن الأخطاء الطبية وسياساتها

تحت إطار إبراز البراهين والأدلة العلمية حول الأسباب والمسؤوليات في مجال الأخطاء الطبية، قدّم مركز ترشيد السياسات الصحيّة (K2P Center) في لبنان في كلية العلوم الصحيّة في الجامعة الأميركية في بيروت الموجز المعرفي للسياسات العامّة (K2P Policy Brief) الذي استعرض الأدلة العلمية الموضوعية حول حجم مشكلة الأخطاء الطبية في لبنان وأسبابها.

وبهدف الوصول الى تفاهم شامل مبني على أسس علمية والقيام بمبادرات تؤدي الى خفض ملموس في عدد الأخطاء الطبية ونتائجها السلبية على المرضى، نظّم K2P Center، وبالتعاون مع وزارة الصحة العامّة في لبنان، حوار السياسات العامّة (K2P Policy Dialogue) تحت عنوان: "معالجة موضوع الأخطاء الطبيّة في المؤسسات الصحيّة في لبنان".

فالأخطاء الطبية موضوع دائماً ما يشغل الرأى العام اللبناني في كل ما يتعلق بالخدمات الصحيّة، خاصّة منذ انطلاق التغطية الإعلامية المكثفة لقضية الطفلة إيلا طنوس. في حين تظهر مبادرات مختلفة من جهات معنيّة لحلّ هذه الأزمة، لا تزال الأدلة والبراهين العلمية تغيب عن معظم النقاشات والحوارات. فبين عامي 1996-2013 تمّ تقديم أكثر من ألف شكوى متعلّقة بممارسات طبية خاطئة أو غير سليمة إلى نقابة الأطباء. وقد ركّزت التحقيقات التي أجرتها النقابة على الأطباء بشكل أساسي باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في الأخطاء الطبية، بالرغم من أن الأبحاث العلمية تشير الى أن غالبية الأخطاء تقع نتيجة إخفاقات على مستوى المؤسسات والنظم الصحية، لا نتيجة لإهمال شخصي.

وجمّع الحوار الذي عُقد على شكل جلسة مغلقة مدّة أربع ساعات ممثلين عن كل من: وزارة الصحة العامّة في لبنان، نقابة الأطباء، نقابة المستشفيات، نقابة الممرضات والممرضين، نقابة صيادلة لبنان، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، منظمة الصحة العالمية، والصليب الأحمر اللبناني، بالإضافة الى مدراء عامّين لمستشفيات ومراكز العناية الصحيّة الأوليّة، جمعيات غير حكومية (تُعنى بالشأن القانوني)، أكاديميين، وأطباء.

وقبيل انعقاد الحوار، اطّلع كلُّ من المدعوّين على الموجز المعرفي للسياسات العامّة (K2P Policy Brief) الذي مكّنهم من المشاركة بالحوار بطريقة منهجية وعلمية، تحت إدارة مدير المركز الدكتور فادي الجردي.

وتناول الحوار أربع عناصر يتم اعتمادها في المقاربات لحلّ الأزمة. فالعنصر الأول يختصّ بتحسين الإدارة السريرية من خلال دمج المبادئ التوجيهية السريرية المبنية على البراهين العلمية، وتدريب وتقييم أداء العاملين الصحيين، من بينهم الأطباء. أما العنصر الثاني فهو يتعلّق بإصدار وتطبيق سياسات تعزز عملية التبليغ عن الأخطاء الطبية بشكلٍ سري من جهة وتعزيز ونشر ثقافة الردّ الغير عقابي من جهة أخرى. والعنصر الثالث الذي تمّ التداوُلُ به هو مراجعة وتحديث معايير أنظمة الاعتماد الحالية للمؤسسات الصحية لضمان احتواءها على أهداف سلامة المرضى ومؤشرات الأداء. أما العنصر الرابع فركّز على موضوع تمكين المرضى ومساندتهم وتوعيتهم على الدور الذي يلعبونه فيما يختصّ بسلامتهم وإشراكهم في عملية اتّخاذ القرارات التي تتعلّق بصحتهم.

وأوضح مدير ومؤسس مركز K2P الدكتور فادي الجردي أنه "بهدف ترشيد النقاش حول قضية الطفلة إيلا طنّوس والحدّ من الأخطاء الطبية وتحسين ممارسات سلامة المرضى في لبنان، جمعنا موجز السياسات K2P Policy Brief، وعقدنا جلسة الحوار K2P Policy Dialogue بحضور صانعي القرار والمعنيين. فقدّمنا لهم بالإضافة الى البراهين العلمية حول موضوع الأخطاء الطبية والحلول المعتمدة، العوامل التي من الممكن أن تؤثر على عملية التنفيذ. فالحوار بمثابة خارطة طريق لتحسين سلامة المرضى والحد من الأخطاء الطبية في لبنان. بناء على خبرتنا في K2P، نحن سعداء لرؤية المزيد من الاهتمام بالأبحاث والأدلة العلمية كخطوة أساسية قبل المباشرة بعملية صنع القرار".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Office of Communications, information@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon